

ابتكار تصميمات طباعة أقمشة مفروشات معاصرة  
مستلهمة من القيم الجمالية للفن الهندي

**Innovation of printed upholstery fabrics contemporary designs  
inspired**

**By the aesthetic values of Indian art**

أ.م.د/ محمد إبراهيم محمد إبراهيم

أستاذ مساعد بقسم طباعة المنسوجات والصباغة والتجهيز

كلية الفنون التطبيقية – جامعة دمياط



مجلة الفنون و العلوم التطبيقية - دورية علمية دولية محكمة - تصدرها كلية الفنون التطبيقية - جامعة دمياط - مصر  
(JAAS)

Journal of Applied Arts & Sciences – International Peer Reviewed Periodical - Issued By Faculty of Applied Arts  
Damietta University - Egypt



## ابتكار تصميمات طباعة أقمشة مفروشات معاصرة مستلهمة من القيم الجمالية للفن الهندي أ.م.د/ محمد إبراهيم محمد إبراهيم

أستاذ مساعد بقسم طباعة المنسوجات والصباغة والتجهيز

كلية الفنون التطبيقية – جامعة دمياط

### ملخص البحث

ربما لا يوجد بلد في العالم كله يمكن توصيفه بأنه متحف حي مفتوح للفنون إلا الهند ، فهذه الدولة العريقة والتي هي جغرافياً شبة قارة تتنوع فيها الحياة والطبيعة تنوعاً لا مثيل له ، أدي ذلك إلي بروز كم من الأنشطة الإنسانية المتباينة والمتنوعة ، إلا أن هذه الأنشطة أتسمت دوماً بسمة فنية مميزة لا توجد في أي مكان آخر غير الهند وهذه السمة الفنية ذات الروح الخاصة تعطي للهند فرادة ، فعندما يطالع المرء تمثالاً رخامياً ، أو قطعة نسيج ، أو منحوتة خشبية ، سوف يضيفها فوراً باعتبارها فناً هندياً ، فرغم اختلاف الثقافات والديانات واللغات إلا أن الفن الهندي استطاع أن يصهر كل هذا في بوتقة واحدة ويجعل له شخصية خاصة مميزة الملامح . مما يجعلها مناسبة لتصميمات طباعة المنسوجات بصفة عامة والأغراض الوظيفية لأقمشة المفروشات المطبوعة بأنواعها المختلفة والتي تتلاءم مع الذوق المصري بصفة خاصة .

### كلمات افتتاحية

الفن الهندي- القيم الجمالية- طباعة أقمشة المفروشات- تصميمات أقمشة المفروشات

### مقدمة :-

الفن الهندي مصطلح يطلق علي فنون شبة جزيرة الهند . تعد بلاد الهند من أغني بلاد العالم في مجال الفن . ولها فن قديم عمرة أكثر من ٤٠٠٠ سنة ويشمل مجسمات تتسم بالحوية ، كما يشمل لوحات ممتازة ، ومباني كاملة منحوتة من الصخر ، إضافة إلي مساجد جميلة التكوين ، وقصور ومعابد مختلفة ، وكلها مزخرفة غاية في الدقة والجمال .

تأثر الفن الهندي بالفنون الأوروبية منذ القرن السادس عشر الميلادي ، وعرف الفنانون طرق التظليل ، وعرفوا المنظور . ولما جاء المستعمرون الإنجليز إلي الهند ، شيدوا مبانيهم الرسمية ومساكنهم علي الطرز الأوروبية . واثر هذا في الطراز المعماري التقليدي ، وأصبح المعماريون والمصورون التشكيليون في الهند يعملون بطريقة تمزج بين الأسلوبين الغربي والهندي التقليدي ، وجربوا الأساليب المعاصرة المتباينة (٢) .

إننا نقف إزاء الفن الهندي ، كما نقف إزاء كل جانب من جوانب المدنية الهندية ، ووقفه الدهشة المتواضعة لما نري من رسوخ في القدم واستمرار بين المراحل المتعاقبة الهندية .

وحتى اليوم ، حيث حلت المصانع محل الصناعات اليدوية ، وانحدر الصناع اليدويون إلي أيد عاملة ، لا تزال تري في المتاجر والدكاكين في كل مدينة هندية ، صناعاتا متربعين في جلستهم علي الأرض ، يطرقون المعادن أو يصوغون الحلي ، أو يرسمون الرسوم الزخرفية ، أو ينسجون الشيلان الدقيقة أو يوشون الوشي الرقيق ، أو ينحتون في العاج أو الخشب ، ومن الراجح ألا تكون بين الأمم كلها أمة أخرى كان لها ما للهند من تنوع خصيب في ألوان الفنون (٤) .

### مشكلة البحث :-

يتميز الفن الهندي بدقة تفاصيله وبالألوان الجديدة المميزة الأصيلة كما نسجوا الأقمشة ببراعة فنية لم ينافسهم فيها أحد من اللاحقين مع العلم بأن الدراسات والبحوث التي تتناول الفن الهندي قليلة جداً في مجال تصميم طباعة المنسوجات عامة وتصميم المفروشات المطبوعة بوجه خاص لهذا فان دراسة القيم الجمالية للفن الهندي مهمة للغاية .

### هدف البحث :-

يهدف البحث الي ضرورة التعرف والتعامل مع الزخارف الفنية الهندية وذلك في ظل تيار العولمة بين دول العالم وتقارب الشعوب والثقافات والتي تتلاءم أعمالهم الفنية التشكيلية مع مجال طباعة المنسوجات والاستفادة منها في ابتكار تصميمات تصلح لأقمشة المفروشات بأنواعها المختلفة .

### حدود البحث :-

- ١- حدود موضوعية .
- أ- الجانب الدراسي : تتناول بعض الأعمال الفنية المختلفة التي أساس بناؤها الفن الهندي.
- ب- الجانب التطبيقي : أقمشة المفروشات المطبوعة بالشاشة الحريرية .
- ٢- حدود مكانية : جمهورية مصر العربية .
- ٣- حدود زمانية : أعمال فنية مختارة تمثل جماليات الفن الهندي .

### منهجية البحث :

- ١- المنهج الوصفي : يطبق هذا المنهج للوصف والتحليل لبعض موضوعات الفن الهندي .
- ٢- المنهج التجريبي : يطبق هذا المنهج لابتنكار تصميمات لطباعة أقمشة مفروشات معاصرة مستلهمة من الفن الهندي .

### الزخارف الهندية

#### تنقسم الزخرفة الهندية إلى :-

- ١- العناصر الهندسية : تشتمل علي الخطوط والأقواس والسطوح الهندسية .
- ٢- العناصر النباتية : تشتمل علي الزخارف المأخوذة عن النبات والأزهار المحلية والخطوط الملفوفة المستمدة من فروع الأشجار .
- ٣- الحيوانات : وأهمها الحيوانات المحلية كالفيل والحصان .
- ٤- العناصر الرمزية : وتشمل الشارات الدينية المختلفة ومنها "ماكرا" الذي يبدو علي شكل تمساح و" بوذا " رئيس الديانة البوذية والمعبودات البرهمية . واستخدم الهنود في زخارفهم الزواحف .

ومما لا شك فيه انه كان للديانة الإسلامية أثرها في تزويد فنون الهند بوحدات فارسية ، ومن الملاحظ أن العصور الإسلامية قد ساعدت علي ازدهار كثير من الصناعات الفنية

كالمنسوجات الحريرية المزركشة ، وطباعة المنسوجات وأشغال معادن آلمينا والحلي المنقوشة  
والمحفورة المكفته بأسلاك الذهب والفضة<sup>(١٥)</sup>

### نقوش الحنة الهندية :

عرفت الحناء من آلاف السنين وهي نبات شجري جذوره حمراء وأخشابه صلبة ، تحتوي  
علي مادة ملونة تستعمل خضابا للأيدي والشعر لتلوينها ، وهي من النباتات ذات الرائحة  
المميزة .

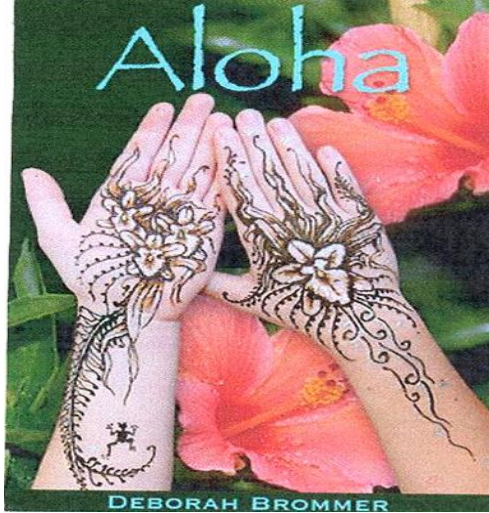
ويوجد منها أصناف كثيرة مثل : البلدي والشامي والبغدادي وأشهر نوع في السودان هو حنة  
الدامر .

وقد استخدمها الفراعنة في التحنيط والتجميل واستخراج العطور ويقال أن مواطنها الأصلي في  
إيران والهند .

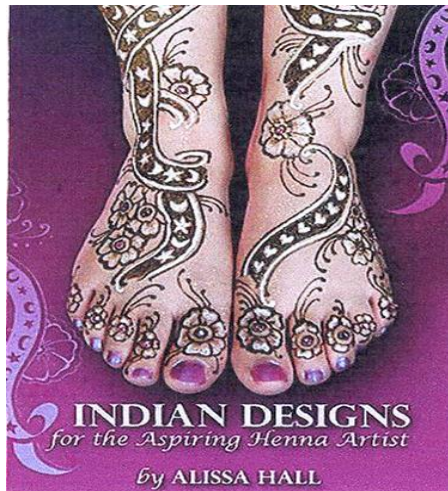
ارتبطت الحناء مباشر بالمرأة وزينتها فهي تستعمل في التجميل وتشتهر فهي عادة أساسية  
لدي كل البلاد عند العرس في ليلة الحناء يتم عمل الحناء وتزين بها العروس وتشتهر الهند  
بالحناء حيث أنها تعتبر عادة أساسية لديهم وتتميز بها النساء الهندية وقمت باستغلال  
رسوماتهم في الحنة الهندية في عمل الكثير من التصميمات والتي تميزت بالرقعة والنعومة في  
خطوطها<sup>(١)</sup> . كما يظهر في هذه الأشكال ( ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٦ ، ٧ ) .

### الحناء الهندي :-

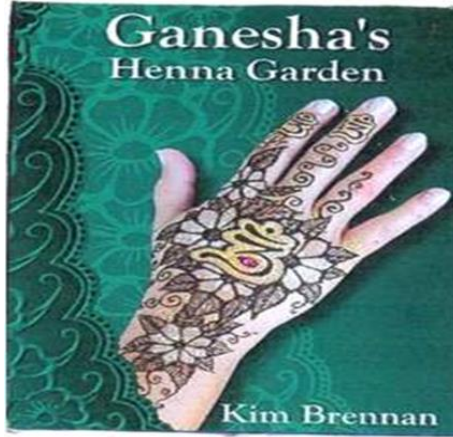
تعرف الحناء الهندية بنقوشها المميزة والمتقنة وهذه بعض النماذج .



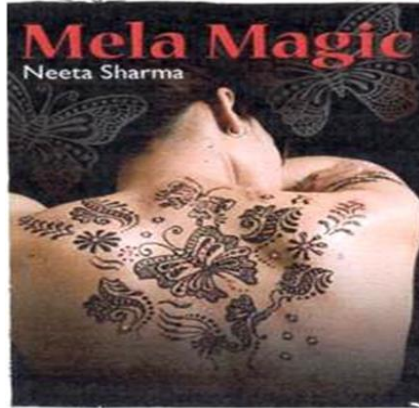
شكل رقم (١)



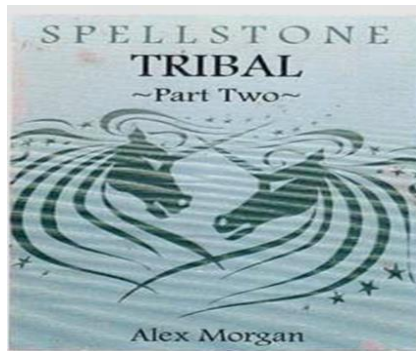
شكل رقم (٢)



شكل ( ٣ ) ١١

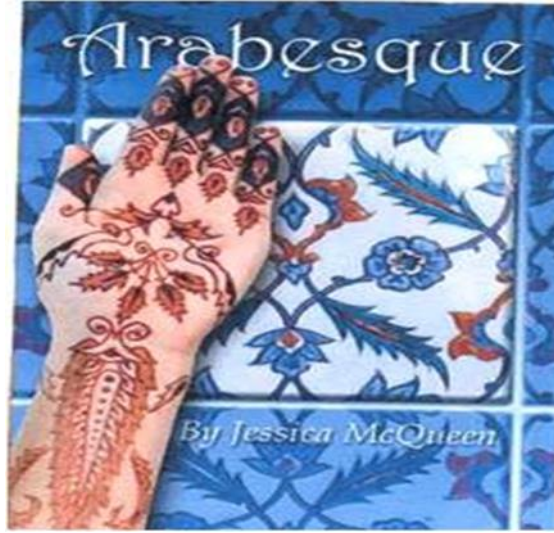


شكل ( ٤ ) ١٣

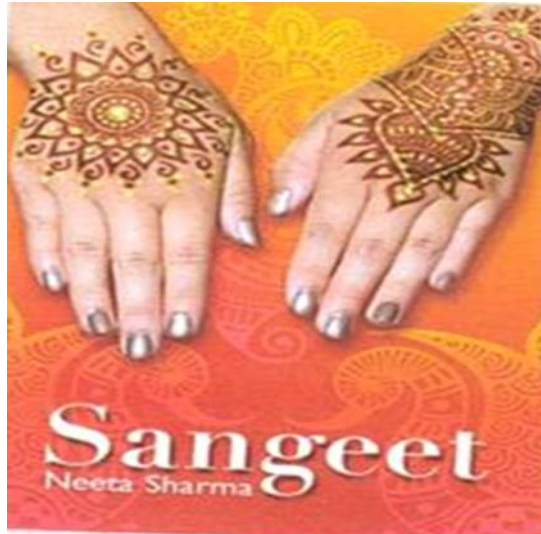


شكل ( ٥ ) ٨





شكل ( ٦ ) ١١



شكل ( ٧ ) ١٤

## الألوان في الفن الهندي :-

يمتاز الفن الهندي بالجرأة في خلط الألوان فالجدران تطلّي باللون البرتقالي المحمر مع بعض اللمسات باللون الذهبي التي يمكن عملها بالأسستينسل أو اللون الأحمر والأصفر المظفي أو الأخضر والبنفسجي ، ويفضل لو كان الطلاء بطريقة تميل إلي التعتيق<sup>(٦)</sup>

فالألوان المشكلة لباليته الفن الهندي تبدو بلا نهاية وهذه الألوان تعكس التنوع الطبيعي الذي تعيشه الهند ، فالترجات المناخية بين الحرارة الشديدة والبرودة القاسية واختلاف درجات الإضاءة الطبيعية والمملكة النباتية شديدة التنوع ، كل ذلك ألهم الفن الهندي وطبعة بطابعة ، وربما أن هذه البالته الهندية المميزة والتي تستند إلي خامات لونية طبيعية سواء نباتية أو حجرية ، هي التي تمنح الفن الهندي نكهته المميزة فالأصباغ اللونية المعتمدة علي الزعفران أو الكركم أو الكركديه أو نبات النيلة والأحجار المطحونة علي هيئة أكاسيد يمكن ملاحظتها علي الملابس والخامات المختلفة<sup>(٦)</sup> .

الفنان الهندي يستخدم علاقات لونية ربما لا يستخدمها أحد غيره من المشتغلين بالفنون فالمزج بين البرتقالي والوردي أو بين الأخضر والأزرق هو من سمات الفن الهندي .

ويمكن القول أن الهند كادت أن تستنفذ المخيلة البشرية فيما يتعلق بالنقش والزخرفة ، وربما كانت المقدرة الفذة علي النقش والزخرفة وتصوير حياتهم وأهنتهم وملاحمهم ومعتقداتهم الدينية وغيرها هي التي تجعل الهنود كأنهم فنانيين ، فكل تفاصيل الحياة مهما صغرت ، لابد أن تتضمن لمسة جمالية زخرفيه فنية ، يمكن ملاحظتها حتى علي الخامات الفقيرة ، ويبدو الأمر أحياناً وكأن عين الإنسان الهندي لا تتقبل الحياة والوجود دون الجمال والفن .

الهند هي أم العجائب وأرض الفن والجمال ، فهي أرض الحضارة وبلد الأساطير ، ماضيها يثير الخيال كألف ليلة ، وحاضرها يثير الإعجاب . وأهم ما يميز الهند هو قدرتها علي مزج كل مكوناتها الثقافية والحضارية والفكرية بالرغم من تنوعها واختلافها في نسيج متجانس<sup>(٧)</sup> .

## الفنون الصغرى :-

من العجب أن صناعة الخزف لم تستطع أن ترتفع من مستوي الصناعة إلي مستوي الفنون في الهند ؛ فقد فرضت قواعد الطبقات كثيراً من القيود علي إمكان استخدام الطبق الواحد عدة

مرات حتى ضعف الحافز إلي تجميل هذه الآنية الفخارية الهزيلة المؤقتة ، التي كانت يد الخزاف تسرع إلي إنتاجها ؛ بعد إن كان الإناء ليصنع من معدن نفيس .

وكان الخشب ينقش بحفر صور كثيرة جداً من النبات والحيوان ، وأما العاج فيصوغونه ليمثل أي شيء بادئين بالآلهة فهابطين إلي زهرات اللعب ، كما كانوا يطعمون به الأبواب وغيرها من مصنوعات الخشب ، ويصنعون منه أنية صغيرة لطيفة لحفظ الدهون والعطور .

وكثر عندهم أدوات الزينة ، يلبسها الأغنياء والفقراء إما للترزين أو للإدخار وامتازت "جايبور" في طلي مسطحات الذهب بألوان الميناء ؛ وعرف صائغوها بحسن الذوق في صناعة المشابك والخرزات والعقود والأمشاط ، فكانوا يزخرفونها بصور الأزهار أو الحيوان أو موضوعات الدين ؛ ونسجوا الأقمشة ببراعة فنية .

فمنذ عهد قصير الي يومنا هذا ، امتدح العالم كله دقة الصناعة في المنسوجات الهندية فقد كانوا أحياناً يصبغون كل خيط من خيوط اللحمة أو السدي قبل وضعها في المنسوج ، فكان يقتضيه ذلك مقاييس دقيقة متعبة قبل البدء في العمل ؛ وكان الزخرف المرسوم يتبدي شيئاً فشيئاً كلما مضي النساج في نسجه ، بحيث يكون هذا الزخرف واحداً في جانبي القماشة المنسوجة (٧) .

### المفروشات وتاريخها في الهند :-

ومن الصناعات المهمة في الهند صناعة النسيج . ومن أهم الصناعات في الهند المنسوجات القطنية وقد انتشرت هذه الصناعة في كثير من المدن .

وكانت ارقى وارفح منسوجات القطن من إنتاج الهند .

أما بالنسبة للجوت : تكاد تحتكر شبه القارة الهندية إنتاج الجوت في العالم وتوجد منسوجات الكتان والقنب والحريز الصناعي والحريز الطبيعي والصوف والموهير .

كما ازدهرت صناعة المنسوجات في الهند بعد الفتح الإسلامي ، لأن الهنود حازوا السبق في هذه الصناعة منذ العصور القديمة ، وذاع صيتهم في نسج الأقمشة القطنية الدقيقة .

وقد أتقن الهنود تزيين المنسوجات بالزخارف المطبوعة وأخرجت مصانعهم هذه المنسوجات وكانت تصدر إلي شتي أنحاء العالم ، أما الأقمشة القطنية التي كانت تصنع في الهند وتصدر إلي أوروبا فتمتاز بألوانها الزاهية وقوة ثبات ألوانها ضد الضوء وأنها تزداد زهاء كلما غسلت واستعملت ، والسبب في ذلك أن الهنود كانوا علي دراية علمية واسعة بفن ألوان الصبغات علي المنسوجات ومن أهمها النيلة النباتية والكرم وغيرها من الصبغات الطبيعية وموادها المساعدة من أملاح المعادن التي تساعد علي ثبات زهاء الألوان والتي كان يجهلها الغربيون في ذلك الوقت حتى القرن الخامس عشر الميلادي .

وقد استعمل الهنود في زخارفهم علي المنسوجات الألوان الزاهية كالأخضر والأحمر معا أو الأصفر والأحمر داخل الزخرفة النباتية ، أما طباعة الأقمشة الهندية فقد بدأت في الازدهار من بداية القرن السادس عشر الميلادي واستمرت في الانتشار في جميع بقاع العالم حتى أواخر القرن ١٨ وأوائل ١٩ الميلادي (٣) .

### الفن الهندي الحديث :-

عادة ما يستخدم تعبير الفن الحديث في الغرب للدلالة علي اختلاف وتجديد الأساليب الفنية ومغايرتها للأساليب الكلاسيكية أو الأقدام منها والتي كانت تعمد إلي التصوير الحرفي والالتزام بالمعطيات الواقعية لما يتم تصويره ، وكان فن البورتريه الذي ساد منذ عصر النهضة هو حاجة وضرورة لتزيين القصور والبيوت الكبيرة بصور أصحابها وأفراد عائلاتها غير أن الفن الهندي لم يكن بحاجة إلي مثل ذلك ، فالروح الشرقية بما تحملها من قيم ومثل دينية لا تجعل الفرد محورا للكون بل تراه جزءاً من منظومة كونية كبرى لذلك فالبورتريه يأتي دوما ضمن هذه المنظومة ، وبين جملة من الوحدات الزخرفية والنباتية والحيوانية ، وهو عادة ممثلي بطاقة تعبيرية واضحة تعبر عن شخصية صاحبها وحالته الشعورية (١٨).

وهذه الخصائص يمكن أن تندرج تحتها أعمال الفنانين الهنود المعاصرين والذين يحرصون علي استمرار تقاليدهم الفنية ، رغم أن أعمالهم توصف بالحدائث مجازاً ، لان الروح الكامنة بهذه الأعمال لها ملامح مستمدة من تكوين معقد وبالته لونية هندية الطابع . فالفن الهندي الحديث يتنوع من خلال اللوحة فقط ، ولكن يتبدي في المطبوعات والكتب والرسم الصحفي وخلافة ، حيث يتم تلخيص وتبسيط موتيفات قديمة ، أو إعادة إنتاجها عبر استلهاهم سماتها الأساسية (٥).

## الأعمال الفنية

### التصميم رقم ( ١ )



- عدد الألوان : ٦ لون
- مقياس التصميم : ٧٠×٥٠ سم
- الوظيفة المقترحة : لحاف مطبوع

## التصميم رقم ( ٢ )



- عدد الألوان : ٩ لون
- مقاس التصميم : ٧٠×٥٠ سم
- الوظيفة المقترحة . سجاد مطبوع

### التصميم رقم ( ٣ )



- عدد الألوان : ١٠ لون
- مساحة التصميم : ٥٠×٧٠سم
- الوظيفة المقترحة : أقمشة تنجيد (صالون)

## التصميم رقم ( ٤ )



- عدد الألوان : ٧ لون
- مقاس التصميم : ٧٠ × ٥٠ سم
- الوظيفة المقترحة : أطقم ملايات



## التصميم رقم ( ٥ )



- عدد الألوان : ١٠ لون
- مقاس التصميم : ٥٠×٧٠ سم
- الوظيفة المقترحة : مفرش سفرة

## التصميم رقم ( ٦ )



- عدد الألوان : ١٠ لون
- مقاس التصميم : ٥٠×٧٠ سم
- الوظيفة المقترحة: أقمشة تنجيد (أنترية)

## النتائج والتوصيات

### أولاً النتائج :-

- من خلال جماليات الفن الهندي يمكن إيجاد العديد من الأفكار التصميمية المبتكرة التي تساهم في تطوير تصميم المنسوجات بصفة عامة وتصميم المفروشات بصفة خاصة . وقد اكتفي البحث بعرض عدد ستة ( ٦ ) تصميمات لتحقيق الغرض الوظيفي المطلوب.
- تميز العناصر والأشكال الفنية عند الفن الهندي بعدم الاهتمام بالبعد الثالث مما أدى إلي توافقها وملائمتها لتصميمات المنسوجات المطبوعة .

### ثانياً التوصيات :-

#### يوصي البحث بالاتي :-

- (١) الاهتمام بدراسة أعمال فنون الغرب بوجه عام ودراسة الفن الهندي خاصة لما لة من أهمية تاريخية وفنية متعددة الجوانب والمزايا التي يمكن الاستفادة منها في مجال الفنون التطبيقية عامة ومجال طباعة المنسوجات بوجه خاص .
- (٢) الاهتمام بدراسة تاريخ الفن للمدارس الفنية المختلفة حتى يكتسب التصميم بعداً جديداً عند مرحلة الابتكار من هذه الأعمال.
- (٣) ضرورة إبراز القيم الجمالية للأعمال الفنية التشكيلية لفنون الغرب علي أساس علمي وفني مدروس حتى يتيح الفرصة لمحبي الفنون قراءة تلك الأعمال .
- (٤) الدراسة الجادة لكل أنواع الفنون وعدم الاقتصار علي فن معين وذلك لنشر الوعي الفني بين الشعوب.

## المراجع

### أولاً : المراجع العربية :-

- ١) ايفا ويلسون : ترجمة جبور سمعان ، زخارف هنود شمال أمريكا ، دار قابس للنشر ، ١٩٩٨ م .
- ٢) ثروت عكاشة : موسوعة تاريخ الفن ( فنون الشرق الأقصى ) الفن الهندي ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، ١٩٩٥ م .
- ٣) ثريا نصر : تاريخ أزياء الشعوب ، عالم الكتب ، ١٩٩٨ م .
- ٤) محمد عزت مصطفى : قصة الفن التشكيلي ، العالم القديم ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، ١٩٦٩ م .
- ٥) مجلة صوت الهند : العدد ٤٦٦ – سبتمبر ، أكتوبر – ٢٠٠٨ م
- ٦) ميرفت عبد الناصر : اللوتس حكاية زهرة تحتضن الوجود ، نهضة مصر للطباعة والنشر ، القاهرة ، ٢٠٠٧ م
- ٧) ويل ديورانت : قصة حضارة ، دار الكتب العلمية للنشر ، بيروت ، ٢٠٠٧ م .

### ثانياً : المراجع الأجنبية :-

- ٨) Alex morgan – speustone ( tribal ) part٢ spring- book – ٢٠٠٥
- ٩) Alissa hall – Indian designs – Spring-book – ٢٠٠٤
- ١٠) Arabesque – Jessica mcqueen – themes and mudson London – ٢٠٠٤
- ١١) Deporan brommer – aloha - Themes and Hudson – ١٩٩١
- ١٢) Kim brennan – ganesha's ( henna garden )- themes and Hudson – ٢٠٠٥
- ١٣) Neeta Sharma – mela magic – themes and Hudson- ilondon – ٢٠٠٦
- ١٤) Neeta Sharma – sangheet – themes and h mudsn London – ٢٠٠٦

### ثالثاً : المواقع الالكترونية :-

- ١٥) <http://forum.asr1r.com/٤٩٥٩٩.html> \_
- ١٦) [www.indianart.com](http://www.indianart.com)
- ١٧) [www.saigan.com](http://www.saigan.com)
- ١٨) [www.wikipedia.com](http://www.wikipedia.com)

## **Innovation of printed upholstery fabrics contemporary designs inspired**

**By the aesthetic values of Indian art**

**Mohamed Ibrahim Mohamed Ibrahim**

Assistant professor textile printing design

Faculty of applied arts

Damietta university

---

### **Abstract**

There is probably no country in the whole world can be described as aliving, open art museum, except india, this ancient country which geographic is subcontinent the life and nature unparalleled in it .this led to the emergence of many human activities, however, these activities characterized always with aspecial art. characteristic does not exist in another place, and this special art feature gives the specialty to india. When anyone see marble statue, a piece of fabric, or carved wooden, he will immediately described it as Indian art. Despite the different cultures, religions and languages, the Indian art was able to fuse all of this in one pot and makes its own personal distinctive features. All this made the Indian art suitable for printing textile designs in general and especially for the different types of upholstery fabrics which meet the Egyptian demands.

### **Keywords**

Indian art – Aestheticvalues– upholstery fabric designs



مجلة الفنون و العلوم التطبيقية - دورية علمية دولية محكمة - تصدرها كلية الفنون التطبيقية - جامعة دمياط - مصر  
(JAAS)

Journal of Applied Arts & Sciences – International Peer Reviewed Periodical - Issued By Faculty of Applied Arts  
Damietta University - Egypt



الانظمة الذكية للمساكن ودورها في حل ازمة الطاقة بجمهورية مصر العربية  
**Smart Systems for housing and its role in solving the  
energy crisis in Egypt**

محمود احمد حسن

مدرس بقسم التصميم الداخلي والاثاث  
جامعة حلوان-كلية الفنون التطبيقية



مجلة الفنون و العلوم التطبيقية - دورية علمية دولية محكمة - تصدرها كلية الفنون التطبيقية - جامعة دمياط - مصر  
(JAAS)

Journal of Applied Arts & Sciences – International Peer Reviewed Periodical - Issued By Faculty of Applied Arts  
Damietta University - Egypt

